

إشكالية بناء السلام في منطقة الساحل الأفريقي في ظل التنافس الدولي

The problem of building peace in the African Sahel region in light of international comperation



إبتسام طليس^{*1}

¹ جامعة جيجل 18000، جيجل (الجزائر)

كلية الحقوق والعلوم السياسية
مخبر العلوم السياسية الجديدة مسيلة
Ibtissem.talis@univ-jijel.dz

حموم فريدة²

² جامعة جيجل 18000، جيجل (الجزائر)

كلية الحقوق والعلوم السياسية
f.hamoum@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2024/06/15

تاريخ القبول: 2024/06/08

تاريخ الارسال: 2023/09/28

المخلص: تتناول هذه الدراسة ظاهرة التنافس الدولي كإشكالية تواجه بناء السلام في منطقة الساحل الإفريقي، فيما ما تعانيه المنطقة من تهديدات أمنية، الإرهاب وجريمة منظمة وهجرة غير الشرعية والتغير المناخي كما عقدت الانقلابات العسكرية والعنف من الوضع، فالمنطقة تتميز بأهميتها الاقتصادية فهي غنية بالموارد الطبيعية مما جعلها تستقطب مختلف القوى الدولية والتي تسعى بدورها لتعزيز الأمن والسلم فيها للحفاظ على مصالحها على حساب الدول الساحلية التي سمحت الأشكال المختلفة لتنافس خاصة التدخل الخارجي المباشر بانتعاش الحركات الإرهابية و المتطرفة والفقر والعنف فيها وأعاققت التنمية وجعلتها تغرق في موجة من الانقلابات والنزاعات الداخلية.

الكلمات المفتاحية: بناء السلام - الساحل الأفريقي - التنافس الدولي.

Abstract: This study addresses the phenomenon of international competition as a problem facing peacebuilding in the African Sahel region, while the region suffers from security threats such as terrorism, organized crime, illegal immigration, and climate change. Military coups and violence also complicated the situation. To enhance security and peace in it to preserve its interests at the expense of the coastal states, which allowed various forms of competition, especially direct external intervention, to revive terrorist and extremist movements, poverty and violence in them, and impeded development and made them drown in a wave of coups and internal conflicts.

Keywords: Keywords: peace building - the African Sahel - international competition.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

ارتبطت ظاهرت التنافس الدولي في الساحل الإفريقي بإشكالية بناء السلام ، فالمنطقة تعد حيزا جغرافيا يستقطب العديد من القوى الدولية على رأسها فرنسا المستعمر التقليدي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا وحتى دول صاعدة كالصين والهند وإسرائيل ، فامتلاكها لمخزونات هائلة من الموارد الطبيعية وخاصة الطاقة جعل منها أولوية بالنسبة للأمن الطاقوي لدول الكبرى وساحة لتجاذباتها مع اشتداد التنافس الدولي بينها ، فيما تواجه المنطقة جملة من التهديدات الأمنية زادت من تعقيدتها الأشكال المختلفة لتنافس بين القوى الدولية في المنطقة التي جعلت من إمكانيات السلام محدودة مع طبيعة الدولة الفاشلة التي سمحت بامتداد وتوسع الجريمة المنظمة من اتجار بالبشر والتجارة السلاح والإرهاب والحركات الإسلامية و الهجرة غير شرعية مما قوض فرص التنمية وسمح بانتشار الأمراض والأوبئة والفقر، وما زاد الوضع تأزم تداعيات التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة والجفاف .

ومن خلال هذه المعطيات تبرز أهمية هذا مقال من خلال البحث في إعاقه التنافس الدولي المشتد في منطقة الساحل الإفريقي لعملية بناء السلام وذلك من خلال البحث في إستراتيجية التنافس الفرنسية والأمريكية والإستراتيجية الروسية والصينية .

إشكالية الدراسة

كيف ساهمت ظاهرة التنافس الدولي في إعاقه بناء السلام بمنطقة الساحل الإفريقي ؟
وتتطلب الضرورة العلمية اختبار الفرضية التالية :

كلما اشتدت ظاهرة التنافس الدولي بمنطقة الساحل الإفريقي زاد عدم الاستقرار الداخلي والإقليمي و أعاق عملية بناء السلام .

اعتمدت المقاربة المنهجية لدراسة على المنهج التاريخي من خلال عرض مختلف الإستراتيجيات التنافسية لمختلف القوى الدولية ومنهج المقارن من خلال مقارنة المداخل التي اعتمدتها القوى الدولية كمحرك للعملية التنافسية .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف

1. توضيح الإستراتيجيات المختلفة للقوى الدولية التقليدية والمستحدثة في المنطقة الساحل الإفريقي .
2. تبين أشكال التنافس الدولي في منطقة الساحل الإفريقي.
3. تبين تأثير تراجع الدور الفرنسي

وبناء على ما تم عرضه ومن أجل طرح كافة الأفكار المتعلقة بالموضوع وجب علينا دراسة هذا الموضوع وفق خطة منهجية حيث نقسم هذا الموضوع إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول فنخصصه للإستراتيجية التنافسية الفرنسية والأمريكية في منطقة الساحل الإفريقي، بحيث نتناول في المطلب الأول الإمكانيات الاقتصادية والطبيعية لساحل الأفريقي، المطلب الثاني الإستراتيجية الفرنسية، ونعرض في المطلب الثالث الإستراتيجية الأمريكية

وأما في المبحث الثاني فنعرض إستراتيجية التنافسية الصينية و الروسية، فنتناول في المطلب الأول الإستراتيجية الصينية، في حين نتطرق في المطلب الثاني للإستراتيجية الروسية.

المبحث الرابع انعكاسات التنافس الدولي في منطقة الساحل الإفريقي على عملية بناء السلام .

1 . إستراتيجية التنافس الفرنسي والأمريكي .

تعد فرنسا من أكثر الأطراف الدولية تأثيرا في منطقة الساحل الأفريقي كونها مستعمرا تقليديا فعملت على تأسيس منظومة اقتصادية وأمنية عسكرية لضمان مصالحها في المنطقة، لكن وبعد هجمات 11 سبتمبر دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ساحة المنافسة في إطار حربها الدولية على الإرهاب من جهة وتنويع مصادر الطاقة من جهة وهو ما عمق من الأزمة الإنسانية والأمنية في الساحل الإفريقي وعملية بناء السلام .

1.1. إمكانيات الطبيعية والاقتصادية لساحل الإفريقي

أولا الموارد الطبيعية: تزايدت الحسابات الدولية بمنطقة الساحل الإفريقي في السنوات الأخيرة، إذ لم يعد الأمر يتعلق باهتمام الدول التقليدية المستعمرة فحسب، كفرنسا، بل أصبح يشمل دولا أخرى مثل الولايات المتحدة، الصين، الهند، البرازيل وتركيا، (2012, e. gainstt e. tobt) فالولايات المتحدة الأمريكية سعت لبلورة سياسة ثلاثية الأبعاد، أمنية وطاوية واقتصادية والصين أصبحت الشريك التجاري الأول للعديد من الدول الإفريقية ووجدت في الساحل وغرب إفريقيا مصدر تمويل لطاقة بالمنطقة أصبحت ذات أهمية جيواقتصادية نتيجة اكتشاف كميات كبيرة من النفط واليورانيوم والطاقة البديلة (الشمس والرياح)، وتخزينها لاحتياجات هائلة من المياه الجوفية (2013, fleury, la france en geurre au mali)

تتميز منطقة الساحل الإفريقي بكونها تمتلك خزاناً هائلاً من الموارد الطبيعية والأولية بالأخص الطاقية جعل منها ساحة لتنافس مختلف القوى الدولية لتوقيع اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري أو الاستثمار في مجال الطاقة خاصة مع تقلص نسب الاحتياطات العالمية ومعدلات الإنتاج في أماكن أخرى من العالم تتمركز بها أكثر النزاعات الداخلية وتهديدات الأمن بمختلف أشكالها جعل منها سوق

سلاح مفتوح هذا من جهة مهدد للمصالح الحيوية للقوى المتنافسة من جهة أخرى . (association kunium in niger)

اكتشاف اليورانيوم في النيجر من طرف المكتب الفرنسي للأبحاث الجيولوجية 1957، وتحتكر استخراج الشركة الفرنسية أريفا، والتي تعد ثالث مستخرج لليورانيوم في العالم أما مالي فتحتوي على كميات معتبرة من الذهب حيث تحتل المرتبة 16 عالميا في إنتاجه وتعتمد في اقتصادها على عائداته بأكثر من 60 بالمائة وتنتج حوالي 1,6 من الإنتاج العالمي لذهب وتحتوي موريتانيا على كميات عديدة من الحديد. (beycar, 2012)

يتواجد تحت مستنقعات دالتا النيجر أحد أكبر احتياطات النفط الخام في العالم والذي يقدر بنحو 34 مليار برميل، حيث تعتبر نيجيريا خامس أكبر مصدر لنفط الخام داخل منظمة الدول المصدرة لنفط، وتنتج نيجيريا من دالتا النيجر حوالي 1,8 مليون برميل من النفط الخام يوميا، وهو ما يجعلها المنتج الأول لنفط في أفريقيا، ويوفر النفط النيجيري 80 بالمائة من الإيرادات السنوية لدولة النيجيرية (طهروي عبد العزيز، 2021)

الموقع الجغرافي: تتوسط منطقة الساحل الإفريقي القارة الإفريقية، تمتد من السنغال والرأس الأخضر وموريتانيا غربا وصولا إلى السودان وإريتريا وجيبوتي وإثيوبيا شرقا مروراً بمالي والنيجر وأما حدوده الشمالية فيوجد المغرب والجزائر وليبيا وصولاً إلى مصر ويمتد الساحل جنوباً إلى أقصى بوركينافاسو وأجزاء مكن إفريقيا الوسطى ويقدر الجغرافيون كثر أن عرضه يتراوح بين 450 كيلومتر مربع أما طوله فيناهز 5500 كيلومتر مربع (الساحل الإفريقي يعكس تنوع القارة السمراء)

يتميز الساحل الإفريقي بكونه مجال جغرافي قريب لمجموعة من الإقليم الحيوية التي تعرف تنافسا دوليا مشتملا كإقليم شمال إفريقيا منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي فهو جسر يربط بين المغرب الأمريكيتين والمحيط الأطلسي وصولاً على القرن الإفريقي والمحيط الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي .

1.2. الإستراتيجية الفرنسية

عملت فرنسا ومنذ الحقبة الاستعمارية على بلورت مجموعة من الاستراتيجيات الثقافية الاقتصادية والعسكرية لتعزيز مصالحها في دول المنطقة، فمن الفركوفونية واللغة إلى توقيع اتفاقيات التعاون والاستثمار الاحتكارية التجارية والعسكرية وإقامة القواعد العسكرية وحتى التدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي وهو ما سنتطرق إليه فيما يلي:

الفركوفونية: ويقصد بها الدول الناطقين باللغة الفرنسية وأول من استخدمها الجغرافي الفرنسي أونومزيم ريكلوس وتعرف 1880 بمجموعة الشعوب على المستوى المحلي والدولي وهي أداة لتواصل بين الشعوب وتعد الفركوفونية منظومة مؤسسية تنظم العلاقات بين الدول التي تستعمل اللغة الفرنسية وأنشأت المؤسسة الفركوفونية في 1970 نيامي من طرف ليوبول سيدرا والحبيب بورقيبة وحماني ديوري

ونورودم سيوناك ثم تحولت للوكالة الدولية الفركونونية 1997 وبعدها المنظمة الدولية للفركونونية 2005 (سمير، 2020)

تسعى فرنسا لتحويل الفركونونية من مجرد تعاون ثقافي إلى حركة سياسية تهدف لإنشاء تجمع سياسي فركونوني له صوت دولي للحفاظ على استقرار الأنظمة الإفريقية وبتالي تجنب اندلاع الحروب الأهلية والعرقية الأمر الذي يؤدي إلى ازدهار الاستثمارات الفرنسية كما تعتمد على تقوية الاتحاد الأوروبي كقطب سياسي واقتصادي وعسكري في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وسمة الأحادية وتسعى فرنسا من خلال الشراكة مع الاتحاد الأوروبي إلى بناء إستراتيجية طويلة المدى مع دول الساحل الإفريقي وهذا ما أعرب عنه من خلال قمة التيمن 17 إلى 18 فيفري 2023 في بروكسل والتي تضم 27 عضو من الاتحاد الإفريقي و55 عضو من الاتحاد الإفريقي (فركونونية)

2. الدبلوماسية الاقتصادية :

حسب جيمس بريدج ينصرف مفهوم الدبلوماسية الاقتصادية إلى أنه عمل يركز على ترويج الصادرات وهو عمل دبلوماسي لدعم قطاع الأعمال والتمويل في بلد معين من خلال استخدام الموارد الاقتصادية (بوريب، دور الإقتصاد في تحقيق الغفلاخ الإقتصادي في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الإقتصادي) تعد الدبلوماسية الاقتصادية أولوية بالنسبة لسياسة الخارجية الفرنسية باعتبارها عامل نمو وانتعاش وذلك من خلال شبكة من الوكالات وكالة أوبيفرانس (Ubifrance)، مجموعة كوفاس (COFACE) للضمانات، ووكالة الاستثمار في فرنسا (AFII) المعنية بالاستثمارات الأجنبية وشركة أوسيو (OSEO) من أجل الابتكار والغرف التجارية، وشبكة مستشاري التجارة الخارجية ن أجل تطوير المنشآت على الصعيد الدولي ومن أهم مظاهر التبعية الاقتصادية الفرنك الإفريقي الذي جعل 14 دولة إفريقية مرتبطة بالاقتصاد الفرنسي و50 بالمائة من احتياجه مودعة بالبنوك الفرنسية وشهدت الدبلوماسية الاقتصادية تراجع لصالح تركيا الذي بلغ حجم مبادلاتها مع إفريقيا 2020 حوالي 186 دولار (رأفت، 2001) إلى جانب استثمارات شركة توتال حيث سددت حوالي 2.96 دولار لشركات الإفريقية (الحاج، 2005) حيث نصف استثمارات في إفريقيا ولتحقيق أهدافها استعملت كل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية فهيا تقف وراء الحروب الانفصالية لأجل السيطرة على الموارد وخير دليل على ذلك تورطها في المجازر الروندية ونزاعات انغولا وليبيريا وسيراليون والكنغو وهندستها الأنظمة التسلطية في الكاميرون والغابون و التشاد ووقعت شركة توتال 50 مليار دولار في مشاريع الغاز المسال في الموزنبيق و صفقة أمنية لحماية حقول الطاقة بموزنبيق (الدبلوماسية الاقتصادية، إدراج الدبلوماسية الاقتصادية، 2022)

العمليات العسكرية: أطلقت فرنسا في جانفي 2013 عملية سرفال لوقف تقدم الجهاديين وفي شهر فيفري من نفس العام استعاد الجنود الفرنسيون والماليون مدينة غاو وتومبكتو وكيدال والتي دعمتها الحكومة المالية وذلك بهدف مواجهة التنظيمات الإسلامية المسلحة والتي تقودها جماعة أنصار الدين حيث نشرت فرنسا حوالي 4000 جندي لكن سرعان ما بدأ الإسلاميون الذين نجو من سرفال شن حرب تقليدية ضد القوات الفرنسية والأمم المتحدة وهذا ما يرهق الجيوش النظامية (صح، 2021)

عملية "سانغريس": وهي عملية عسكرية بدأت 2013 في إفريقيا الوسطى لدعم القوات الأممية اثر مواجهات دامية بين ميلشيات مسيحية ومسلمة في البلاد وانتهت 2016 بجوالي تعداد 2500 عنصر الذين اتهموا لقضية الاعتداء الجنسي على الأطفال (الرحمان، 2022)

عملية برخان: هي عملية عسكرية أطلقها الجيش الفرنسي 1 أوت 2014 وانتهت في ماي 2021 وهي تتألف من 3000 الى 4000 جندي فرنسي مقرها في العاصمة التشادية نجامينا (صحراوي، 2021) تهدف العملية لتجنب تقاطع بؤر الإرهاب المختلفة وتأسيس خلافة إسلامية في إفريقيا و إضفاء الطابع الإقليمي عن طريق تعزيز تعاونها الدفاعي مع دول الساحل وفي هذا G5 الإطار تدعم فرنسا الهيكل الإفريقي للسلام والأمن ولكن وحسب جريدة لومند الفرنسية فان العملية العسكرية الفرنسية في الساحل الإفريقي والتي استمرت 8 سنوات أدت لنتائج سلبية قضى فيها 8 الاف مدني ونزوح مليون شخص وقتل 50 جندي و أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن انسحاب جنودها ضمن عملية برخان من مالي في حدود 2023 على إستراتيجية فرنسية جديدة في محاربة الإرهاب في إفريقيا (beard, mali 2013)

تدويل النزاع والحرب بالوكالة: عملت فرنسا على إعطاء النزاع بعدا دوليا من خلال العمل على استصدار ثلاث قرارات من مجلس الأمن مستغلة الفصل السابع لشرعنة التدخل والدفع بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الإيكواس لإرسال قوات لحفظ وحدة التراب المالي توسع التدخل الفرنسي عبر الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا التي شكلت الوساطة الدائمة المكلفة بمسؤولية حل النزاع سلميا ، من خلال عضويتها تمكنت إلى جانب التدخل العسكري تشكيل حكومة انتقالية.

أطلق الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عملية سير فال في جانفي 2013 لمنع الجماعات الجهادية المسلحة من الوصول إلى باماكو، واستعادة وحدة أراضي مالي، فخلال صيف عام 2012 ، سيطرت الجماعات المسلحة الجهادية على التمرد من الانفصاليين وبدأت بفرض سيطرتها على المناطق الشمالية من مالي، وفي ديسمبر من نفس السنة، أجاز مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة نشر قوة أفريقية (AFISMA) ، وهو ما دفع الجهاديين على الأرجح إلى التحرك جنوباً بعد أسابيع قليلة، باتجاه المطار الاستراتيجي في سيفاري وسط مالي حيث تم تفسير تحركات القوات هذه في باريس على أنها تهديد لباماكو ، وبالتالي كسب لإطلاق عملية سيرفال (مريمش، ديسمبر 2022)

3. الإستراتيجية الأمريكية .

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ساحة المنافسة مع فرنسا بعد أحداث 11 سبتمبر لتجد في حربها الدولية على الإرهاب ذريعة لتأسيس منظومة أمنية لمواجهة الإرهاب تقوم على مبادرات أمنية وإقامة قواعد عسكرية ما يحفظ على مصالحها الطاقية في المنطقة ، وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

3.1 أهمية الساحل في المنظور الولايات المتحدة الأمريكية: دخلت إفريقيا ومنطقة الساحل الإفريقي قائمة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بوضوح مع وثيقتي الأمن القومي الأمريكي 2022 تحت عنوان "تعزيز التحالفات من اجل إلحاق الهزيمة بالإرهاب العالمي والعمل على منع الهجمات ضدنا وضد أصدقائنا " وأوضحت أولوية الإستراتيجية الأمريكية ضمن السياسة العالمية الأمريكية في مكافحة الإرهاب

(the national security strategy of the united states of america , 2022) ووثيقة الدفع الاستراتيجي 2006 والتي نصت على أن أمن أمريكا متوقف على الشراكة مع الأفارقة من أجل تعزيز الدول الهشة والفاشلة (عبر بيسيوني) وقدر مؤتمر الأمم المتحدة لتجارة والتنمية (UNCTAD) لاحتياطي النفط لإفريقيا بـ 25 بالمائة من الاحتياطي العالمي تستورد الولايات المتحدة الأمريكية 17 بالمائة منه وتسيطر على عمليات اكتشاف النفط وإنتاجه في إفريقيا أكبر الشركات الأمريكية مثل شفرون، HESS AMERADA، واميرادهيس و، MOBIL EXON، إيكسون موبيل و، في TEXACO CHEVRON في إطار ما يسمى المبادرة السياسية لنفط الإفريقي والتي تضم ممثلين من الإدارة الأمريكية وشركات النفط في القطاع الخاص الأمريكي وزعماء دول إفريقية .

للولايات المتحدة الأمريكية إيقاف الإمدادات النفطية يشكل تهديد لأمنها القومي تبرز الأهمية الجيوستراتيجية للساحل الإفريقي، من كون المجال الجغرافي لهذا الأخير هو قريب من منطقتين إفريقيتين لهما أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة و هما كما سبق الذكر المغرب العربي وخليج غيني. (بسيوني)

3.2 القواعد العسكرية: أدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجمات 11 سبتمبر تعديلات على فلسفة نشر قواتها العسكرية فتوسعت فيما أسمته نقاط الارتكاز المنتشرة في كل القارة الأفريقية والتي تتحول في وقت وجيز إلى قواعد عسكرية وأهم قواعد لها العسكرية في أوغندا، والسنغال وجمهورية ساوتومي وبرينسيب وفيما تتجه الأنظار إلى أوكرانيا، تركز الولايات المتحدة الأمريكية على الصراعات الخفية ضد الجهاديين في إفريقيا فالقوات العسكرية الأمريكية تقفز فوق القرن الإفريقي خلال تدريبات في معسكر الليمون في جيبوتي. (dris, 2008) .

تلعب إفريقيا جنوب الصحراء دوراً أساسياً في دفع الأولويات العالمية بحيث تكون في صالح الأفارقة و الأمريكيين، فبات من المستحيل مواجهة التحديات الكبرى للحاضر مساهمات إفريقيا ودورها القيادي في الجهود الرامية لمواجهة جائحة كوفيد 19 ومعالجة أزمة المناخ وانعدام الأمن الغذائي العالمي ومواجهة تهديد الإرهاب والجريمة المنظمة (العاطي، 2022) باعتبار دول المغرب العربي وخاصة الجزائر وليبيا تتوفر على ثروة من النفط والغاز الطبيعي، فإن هذا أكسبها أهمية اقتصادية كبيرة عند الولايات المتحدة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، خاصة في ظل الاستقرار الذي أصبحت تعرفه الجزائر بعد العشرية السوداء التي عانت فيها من الإرهاب وتحسن العلاقات الليبية الأمريكية بعد اتفاق الفصل الثاني أبعاد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الساحل الإفريقي 1 76 عام 2003 برنامجها لأسلحة الدمار الشامل (ZOUAIR)

2. الإستراتيجية التنافسية الصينية والروسية

شكل تراجع الهيمنة الإمبريالية الجديدة لفرنسا على منطقة الساحل الإفريقي، نقطة تحول في طبيعة التوازنات الدولية والإقليمية، حيث سمح لقوى شرقية، روسيا والصين بنقل الدائرة التنافس الجيوإستراتيجي خاصة مع الحرب الأوكرانية إلى منطقة الساحل الإفريقي.

1.1 الإستراتيجية الصينية

تزايد الدور لصيني في منطقة الساحل الإفريقي بعد نهاية الحرب الباردة لكون الساحل الإفريقي خزان للموارد الطبيعية والطاقية وهو يحتاجه الصعود الاقتصادي الصيني لتلبية احتياجات الصناعة والتطور، فسعت الصين من خلال المدخل الاقتصادي إلى الاستثمار وتوقيع اتفاقيات الشراكة مع دول الساحل الإفريقي وهو ما ينافس المصالح الفرنسية، وهذا ما سنتطرق له فيما يلي:

أولا بيع المعدات العسكرية:: يرجع اهتمام الصين بالمنافسة الدولية على منطقة الساحل الإفريقي لمزاحمة النفوذ الفرنسي على مادة اليورانيوم في النيجر، وكذا العمل على الحد من احتكار المجموعة الفرنسي التالية نجحت الشركة الصمينة somina في انتزاع ترخيص للتنقيب في المناجم أزيليك، و في أعقاب زيارة الرئيس الصيني للنيجر 04-06 نوفمبر 2010، الذي تم فيه التوقيع على الصفقة قدرت بـ 53 مليار دولار بين مجموعة Areva، وبين المجموعة الصينية العملاقة للكهرباء، وهذا من أجل استلام ما قيمته 20 ألف طن من اليورانيوم و ذلك من منجم "ليمورارن" على مدار عشر سنوات التالي أنهى هذا العقد أدى لاحتكار شركة أريفا بيع وتصدير اليورانيوم في النيجر. (w, 2014)

تعد منطقة شرق إفريقيا وبحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي الواقع على طرق التجارة العالمية الذي يمتد من رأس مضيق باب المندب إلى الساحل الإفريقي يشكّل دافعاً رئيسياً للصين، كونها جزءاً من خزان العالم الاستراتيجي من الموارد الطبيعية والثروات المعدنية، فتملك الصين حوالي 1043 مشروعاً في إفريقيا، ونحو ألفي وخمسمائة شركة كبيرة ومتوسطة ناشطة في أكثر من خمسين بلداً ومنطقة، إضافة إلى أنها قامت ببناء 2233 كم من الخطوط الحديدية و 3530 كم من الطرقات، بينها خط حديدي بصدد الإنجاز في كينيا للربط بين بلدان شرق إفريقيا، تحديداً أوغندا وكينيا، كما يُحسب للصين إسهامها في إدماج القارة السمراء في الاقتصاد العالمي (العرب)

الاستثمار: قامت الصين مثلاً بإنشاء حوالي 600 شركة من 1995/2005 رغم المخاطر وأعفت البضائع الإفريقية من الرسوم الجمركية بالإضافة إلى الاستثمارات الصينية المدعومة بقروض تفضيلية و مديانات تجارية خاصة من أجل تكريس وجودها في إفريقيا. (حداد، 2014)

مبادرة بان الساحل: لقد أدى الوضع المتردي الذي تشهده وبالأخص على الحدود لمالي والنيجر، التشاد وموريتانيا لإعلان مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية عن مبادرة بان الساحل 7 نوفمبر

2002 والتي استهدفت التعاون الأمريكي مع مالي ، النيجر ، تشاد وموريتانيا ودول الساحل الإفريقي باعتبارها تصنف ضمن دول غرب إفريقيا (عسكر، 2021) فهي حضيت بهذا الاهتمام الأمريكي في مجال الطاقة، خاصة بعدما أصبح الدور الصيني في المنطقة بارزا، وهو ما شكل مصدر قلق للعقل الاستراتيجي الأمريكي الذي ليس من صالحه السماح للصين بالهيمنة والسيطرة على نفط القارة الإفريقية (الرحمان م، 2021).

تعتمد الصين بشكل كبير على تدفق السلع التجارية و سلع الطاقة من وإلى البحار القريبة منها، وبالتالي فهي تواجه معضلة أمنية حقيقة قد تعيق بروزها كقوة عالمية كلما زاد نموها ،ازداد اعتمادها على دور البحرية الأمريكية في توفير الأمن لتدفق التجارة الحرة والطاقة عبر المحيطات .

وفقاً لتقارير المخابرات الأمريكية الأخيرة، تتطلع الصين إلى بناء أول قاعدة عسكرية دائمة لها في غينيا الاستوائية الواقعة في غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، إذا مضت الخطة الصينية قدما، فستكون أول قاعدة عسكرية دائمة للصين على المحيط الأطلسي إلى جانب جيبوتي درة تاج القرن الإفريقي، ومضيق باب المندب أحد أهم الممرات المائية في العالم، وأكثرها احتضانا لحركة السفن، كما يعتبر حلقة الوصل الإستراتيجية بين قناة السويس ومضيق هرمز، الذي يمر من خلاله أكثر من 40% من تجارة النفط العالمية، بحسب إحصائيات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وهو أمر يجعل جيبوتي محط أنظار القوى الدولية الكبرى، نظراً لموقعها الجيوستراتيجي الفريد. (الحسناوي، 2011)

3.2 المقاربة الاقتصادية الصينية : عاملاً حاسماً في تزايد الاهتمام الصيني بمنطقة غرب أفريقيا، وهو ما يدل عليه كثافة الاستثمارات الصينية في دول المنطقة لا سيما مشروعات البنية التحتية، تلعب القروض الصينية المقدمة للحكومات الأفريقية أيضاً نفس الدور من أجل سد عجز ميزانياتها وتمويل مشروعاتها المختلفة ويمكن حصر أهم المصالح الإستراتيجية الصينية في منطقة الساحل الإفريقي، الحصول على الدعم الأفريقي لمساندتها والدفاع عن قضاياها في المحافل الدولية مثل تاوان وهونج كونج وبحر الصين الجنوبي، لا سيما أن أفريقيا تتمتع بكتلة تصويتية كبيرة في الأمم المتحدة، ينصب إلى جانب ما برز في مشاركة بعض القوات الصينية ضمن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في غرب أفريقيا وتقديم الدعم العسكري لدول المنطقة والاتحاد الإفريقي. (صالح، 2008)

تهتم بكين بالأمن البحري في غرب أفريقيا من أجل حماية تجارتها وحركة التجارة الدولية هناك، وهو ما دفعها لتعزيز حضورها البحري عند الساحل الغربي لأفريقيا، فالقمة التي عقدت منتصف ديسمبر 2022، وشارك فيها نحو 49 زعيم ورئيس حكومة أفريقية، حذرت واشنطن من أن نفوذ الصين وروسيا في القارة يمكن أن يكون مزعزعا للاستقرار وتعهدت بتخصيص 55 مليار لإفريقيا على مدى ثلاث سنوات (الرحمان خ، 2021).

خلال نفس الفترة تضاعفت تجارة إفريقيا أكثر من ثلاثة أضعاف مع تركيا وإندونيسيا، وتضاعفت أكثر من أربعة أضعاف مع روسيا كما نمت التجارة مع الاتحاد الأوروبي بنسبة بلغت 41%، ولا تزال شركات الأمريكية والفرنسية والبريطانية أكبر مصادر الاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا. (حالي، 2022).

4. الإستراتيجية الروسية

شكل التراجع الفرنسي بعد الانسحاب من مالي فرصة لروسيا لملاً الفراغ الاستراتيجي، من خلال إقامة القواعد العسكرية وبيع السلاح لدول الساحلية من جهة ومن جهة أخرى نقل ساحة المناسبة الدولية مع الغرب إلى إفريقيا

4.1 أولاً مبيعات الأسلحة تمكنت روسيا من أن تصبح أكبر مصدر للأسلحة إلى إفريقيا لتمثل نحو 49% من إجمالي صادراتها إلى القارة السمراء، وذلك بناء على قاعدة البيانات في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، كما تمثل حصتها نحو 37.6% من حصة سوق السلاح الإفريقية، تليها الولايات المتحدة 16%، وفرنسا 14% والصين 9%¹ اعتباراً من العام 2020، باتت شركة Rosoboronexport تمثل نسبة مذهلة تبلغ 49% من واردات الأسلحة إلى إفريقيا استولت روسيا على ريادتها في الصادرات ووسعتها بشكل كبير مقارنة بأكبر منافسيها، فرنسا والولايات المتحدة، على مدى العقدين الماضيين. ينقل "ناشيونال إنترست" أن روسيا باعت أسلحة إلى ما لا يقل عن 21 دولة أفريقية؛ من بين هؤلاء، تعد الجزائر ومصر أكبر العملاء. (علي، 2021)

اشترت الجزائر مجموعة واسعة من المعدات العسكرية الروسية الثقيلة، بما في ذلك أكثر من 500 دبابة (من الدبابات إلى الطائرات تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا، 2022) نيسية من طراز-T90SA (MBT) و300 مركبة قتال مشاة 2 BMPT-72 Terminator حديثة.

4.2 القواعد العسكرية: ورد موقع ناشيونال إنترست الأمريكي (The National Interest) أن روسيا تتطلع لإنشاء 6 قواعد عسكرية في إفريقيا، وأنها ترى أن تلك القارة تمثل أولوية عسكرية قصوى لها، منذ عام 2015- أبرمت اتفاقيات تعاون عسكرية مع 21 دولة أفريقية، وسعت علنا إلى الحصول على إذن لإنشاء قواعد عسكرية في 6 دول، بما في ذلك مصر وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا ومدغشقر وموزمبيق والسودان.

ولم تكن مالي أو بوركينا فاسو الدولتين في إفريقيا اللاتي شهدتا انقلابا عسكريا بل انضمت إلى هذا الركب دول أخرى مثل السودان وتشاد وغينيا كوناكري وغينيا بيساو خلال العام الماضي.

بيد أن القاسم المشترك بين موجة الانقلابات التي عصفت بهذه البلدان كان أن معظم القادة العسكريين الذين قاموا بتدبيرها قد حصلوا على تدريب عسكري برعاية روسيا أن الصادرات العسكرية الروسية لأفريقيا مثلت 18٪ من إجمالي صادرات روسيا من الأسلحة في الفترة ما بين عامي 2016 و 2020.

وفقا لتوقعات المحللين ، فالعالم يتجه نحو حرب باردة جديدة ، فروسيا بعد سيطرتها على شبه جزيرة الكرم وحررها على أوكرانيا تسعى لنقل صراعها مع الغرب نحو إفريقيا من خلال تحدي السياسة الغربية في إفريقيا عوما والساحل خصوصا لتصدير الأسلحة واستغلال فقدان الثقة في الإصلاحات الديمقراطية وعدم وجود تاريخ استعماري روسي للمنطقة . (إنترست، 2023).

5. انعكاسات التنافس الدولي في منطقة الساحل على عملية بناء السلام

ساهم التنافس الدولي بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بأشكاله المختلفة في عرقلة عملية بناء السلام من خلال النتائج السلبية على الأمن والتنمية في دول الساحل ، فتنافس المشتد وصل حد التدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي ، وهو ما سنوضحه فيما يلي

15.1 الأثر الإنساني: قدرت المنظمة الدولية للهجرة غير الشرعية في 15 ديسمبر 2011 عودة 209030 مهاجر من ليبيا لبلدانهم الأصلية بالساحل حوالي 95160 عادو إلى النيجر، 82433 لتتشاد ، 11230 لمالي 780 موريتانيا ، لقد أدى عودة المقاتلين القدامى من الطوارق مدججين بسلاح لإقليم لإعلان إقليم الأزواد الانفصال واندلاع النزاع الداخلي في مالي) عودة الدب الروسي ..هكذا تسعى روسيا لبسط نفودها في إفريقيا .)

باشر الحلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا عمالياتها العسكرية في 19/3/2011 لكن رغم ذلك لم يستقر الوضع الأمني بل سرع انهيار الدولة الليبية مما سمح بانتعاش وتوسع حركة الميليشيات المسلحة والجهادية وقادت الدولة إلى الدخول في نزاع داخلي معقد (كواشي)

5.2 الأثر الأمني: لقد اكتسب الدور الأمني للولايات المتحدة الأمريكية زخمًا قويًا منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 مع تزايد الإعلان عن حركات مسلحة في المنطقة التي تستهدف المصالح الغربية وهي أربعة أصناف: جماعات مسلحة وسياسية لا علاقة لها بالنشاط التكفيري، وأخرى مسلحة ذات أهداف "وظيفية" (مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركة بوكو حرام في نيجيريا المتحالفة مع تنظيم داعش، وحركة أنصار الدين وحركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا)، و ثالثة مسلحة متخصصة في التجارة غير المشروعة (تهريب الأشخاص والمخدرات والسجائر والأسلحة)، ورابعة مسلحة تمارس القرصنة والسرقة والخطف.

التنظيمات الإرهابية يتضح الدور المهيمن لتنظيمات الإجرامية في ديناميكيات النزاع في مالي بشكل أفضل من خلال التحالف بين جماعة أنصار الدين وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب والذي يمتلك سيولة

مالية وقدرة على توسيع النفوذ في اتجاهات متعددة في ظل عجز الدولة المالية عن مواجهتها . (بوخرص، أكتوبر 2012) ويؤكد باحثون أن الفراغ الأمني في شمال مالي سمح للهجمات الإرهابية بزيادة وتوسيع نطاق عملياتها لدول غرب أفريقيا فالهجمات الإرهابية اتخذت منحى تصاعدي مند عملية الرديسون بلو في 2015 من 1 إلى 35 بالمائة تنصدها بوركينا فاسو ومالي والنيجر. (galy, 2013)

زاد تنامي نشاط الجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة في ظل الضعف الأمني وعجز الدولة في مالي عن حماية حدودها من حدة التهديد للأمن فرنسي خوفا من نقل عملياتها لداخل الأراضي الفرنسية والأوروبية ، ففرنسا تحاول استعادة دورها في إفريقيا ، بعد تقليص نفوذها لصالح قوى غربية وشرقية، الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وهذا ما يفسر وبعد مالي وبوركينا فاسو سعي روسيا لاستقطاب موريتانيا وخاصة مع رغبة حلف الناتو إقامة قاعدة عسكرية مركزية في موريتانيا فالحرب الروسية في أوكرانيا جعلت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر تصميمًا على طرد فاغنر من أفريقيا في ظل سعي موسكو لتعزيز تعاونها الأمني العسكري مع موريتانيا (شكرين، 2020).

يعود التهديد الإرهابي إلى عام 2003، فقط عندما بدأت الجماعات الإرهابية الجزائرية التي تعرف آنذاك باسم الجماعة السلفية لدعوة والقتال بشن عمليات في شمال مالي تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق مردود للأنشطة وأعلنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال عام 2007 عن ولائها لتنظيم القاعدة (عادل، 2022).

انهيار النظام القائم في ليبيا مثل الربيع العربي (2011) وانهيار النظام الدولة في ليبيا (2011) ومالي (2012) نقطة تحول حاسمة ، لاسيما فيما يتعلق بالمخاوف الأمنية المتعلقة بالقضايا الجيوسياسية التي عادت لتهمين على النقشات المعاصرة حول الصحراء والساحل، أدى إلى سوء الإدارة والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الكبير إلى نمو التطرف العنيف والتشدد المسلح وانتشار الجرائم العابرة للحدود (التهريب والاتجار) في المنطقة ، من جنوب الجزائر وجنوب غرب ليبيا (منطقة فزان) إلى النيجر وحوض بحيرة تشاد، لكن العنف الجهادي ليس ظاهرة جديدة في المنطقة. إنه أحد آثار المشكلات المحلية و "البيئة الدولية الأوسع" (dentice, 2010).

الانقلابات العسكرية إن ظاهرة الانقلابات العسكرية ليست جديدة على الدول الأفريقية فقد عصفت بالدول الإفريقية موجة من الانقلابات منتصف التسعينيات تحت تأثير انقلاب الغاني كومي نكروما 1966 مدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية وانقلاب منجستو هايلى ماريام أثيوبيا 1974 مدعوم من الاتحاد السوفيتي ، وامتدت من 1990-2019 فقد بات الدعم الأمريكي لنظم الإفريقية مشروط بتبني التكيف الهيكلي والتحول الديمقراطي وفق المشروطية السياسية والاقتصادية .

الخاتمة :

- تتميز منطقة الساحل الإفريقي بكونها حيزا جغرافيا غنيا بالموارد الطبيعية الأولية و الطاقة جعل منها ساحة لتجاذب بين مختلف القوى الدولية المتنافسة .
- تعد فرنسا أكثر القوى الدولية المتنافسة تأثيرا في منطقة الساحل الإفريقي ،نتيجة لإرثها الاستعماري القديم .
- اعتمدت فرنسا المزج بين المدخل الاقتصادي والعسكري في إستراتيجياتها التنافسية في منطقة الساحل الإفريقي ،فيما ركزت الولايات المتحدة على الأمن من خلال حربها الدولية على الإرهاب خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر .
- تراجع التأثير الفرنسي في منطقة الساحل الإفريقي بعد التدخل العسكري في ليبيا ومالي والذي عمق بدوره من الأزمة الإنسانية والأمنية التي تعيشها المنطقة مما خلق اتجاه شعبي رافض للوجود الفرنسي .
- تراجع تأثير الدور الفرنسي في المنطقة فتح المجال لروسيا والصين لملا الفراغ وتحويل ساحة التنافس الدولي التقليدي مع الغرب نحو إفريقيا خاصة بعد الحرب الأوكرانية .
- شكلت ظاهرة التنافس الدولي معيقا حقيقيا في وجه عملية بناء السلام في الساحل الإفريقي من خلال تشجيعها لتدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي والذي أدخل المنطقة في دائرة من العنف وسمح بانتشار الأشكال المختلفة الجريمة المنظمة ، والهجرة غير شرعية وسهل حركة الجماعات الإرهابية والمتطرفة والانفصالية .

التوصيات المقترحة:

- التعاون في مختلف المجالات بين الدول الإفريقية.
- اتجاه دول الساحل الإفريقي نحو التكامل الاقتصادي وتنسيق الجهود الأمنية المشتركة .
- التركيز على التنمية المستدامة وتمكين الفرد الساحلي .
- رفض التدخل الأجنبي والعقود الاحتكارية الغربية .

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب:

- Jean fleury ,la france en geurre au mali ,jaenpicollec édition , paris ,France,2013,p13p10..
- عبير بسيوني عرفة علي رضوان ، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، ط1 ، القاهرة، دار النهضة العربية ، ، 2011م، ص200.
- Barrera,bernard ,opération serval : notes de guerre,mali2013.ed, Seuil, paris, -2015p10.
- Michel galy ,la guerre au mali ,Editions la découverte,paris,France ,2013,p63.

المقالات :

- جبارة زهير ، بن عمر عادل ، التدخل الفرنسي في مالي :دراسة في الأبعاد والمخرجات ، مجلة أبحاث قانونية وسياسية ،المجلد 07،العدد1، جوان 2022، ص676-677.
- مايكل شوركين ،تقييم العقيدة الفرنسية لمكافحة التمرد في الساحل الإفريقي برخان نموذجاً ، المستقبل لدراسات والبحوث ،16 ديسمبر 2020.
- شيماء محي الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية بوركينا فاسو نموذجاً ، مجلة الدراسات الإفريقية ، المجلد 45، العدد2، أبريل 2023، ص365-366.
- Tobta gainstt errias koepf,france and the fighagainstterrorism in sahel,insituefrançais des relation internationales paris ,france,juin 2012,p04.
- Frédéric beycar ,lesahel en crise , question international ,n58,paris ,nevenber 2012, p16.
- طهراوي عبد العزيز، فريدة حموم ،تعامل الدولة النيجيرية مع تداعيات التدهور البيئي الناجم عن الاستغلال النفطي في دالتا النيجر ،المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ،المجلد 16، العدد2021، ص3، ص255.
- قلاع الضروس سمير ، منطقة الساحل الإفريقي وأهميتها الإستراتيجية في إفريقيا دراسة جيوسياسية ، مجلة أكاديميا للعلوم السياسية / المجلد 06، العدد 02، 2020، ص2-342-343.¹ حكيم بوروب ، دور الاقتصادي في تحقيق الإقلاع الاقتصادي في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الاقتصادي ،البات الاقتصادي ، العدد، 2021، ص418.
- لحسن أبحسنوي ،التنافس الدولي في إفريقيا الأهداف الوسائل ،المجلة العربية للعلوم السياسية ،العدد 25، بيروت ،لبنان ،2011، ص112، 111.
- عبد اهلل صالح ،"الأزمة التشادية ...إلى أين ؟"،السياسة الدولية ،القاهرة ،مركز الهرام للدراسات الإستراتيجية، العدد 129، ص، 2008 افريل، 43 المجلد، 172.
- bronu charbonneau Faire la paix au mali: les limites de l'acharnement contre-terroriste , canadian journal of african studies /revue canadien des études africaines..volume 53,2019.
- عمرو محمود عرفة موسى ،محددات دور مجلس الأمن الإفريقي في التعامل مع الأزمة الإرهابية في مالي ،مجلة البحوث المالية والتجارية ص 220.

- سمية صحرراوي، دراسة التدخل الفرنسي في مالي بعد عام 2012، عملية برخان أنموذجا، المجلة الجزائرية لدراسات السياسية، العدد 02، 2021، ص 476.
- testimony, donaldonald y, yamanoto, the growing crisis in africa 's sahel region, reliefueb, may 21, 2013.
- ¹وداد مريمش، عبد الرفيق كشوط، النزاع المالي قراءة في جدور وتطور النزاع على ضوء حقيقة وجود التدخل العسكري الفرنسي، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 634.
- francois lafargue . « etats –unis . chine :rivalite petrolite en afrique in afrique contemporaine , vol 4,n2162005p44.
- Chrif Dris, Etats-unis et Afrique sahel-saharienne :Agenda énergétique et sécuritaire, Abdenour Benantar, , Alger: C.R.A.D, 2008.
- Security council of the united nations, report of the assessment on the impact libyan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december 2011,p04.
- Yahia H.Zoubir, la politique étrangère américaine au maghreb :constances et adaptation, journal d'étude des relations internationales au moyen orient , vol.1, no.1, juillet 2006.p116.
- Security council of the united nations, report of the assessment on the impact libyan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december ,2011p04.
- محمد صالح عمر، أبرز أوجه التنافس وأين يشتد... كل ما تريد معرفته عن الصراع الروسي الفرنسي في أفريقيا وتحولاته، الجزيرة، 2022/10/4، عن الموقع <https://www.aljazeera.net/politics>، تاريخ الإطلاع 2023/1/1.
- المواقع الإلكترونية
- عبد القادر محمد علي، الحضور الروسي في إفريقيا ودلالاته، مركز الجزيرة لدراسات، 19 ماي 2021، عن الموقع <https://studies.aljazeera.net>، تاريخ الإطلاع 222/1/1.
- ناشيونال إنترديست، روسيا تريد الإطلاع لإنشاء 6 قواعد عسكرية في إفريقيا الجزيرة، عن الموقع تاريخ الإطلاع <https://www.aljazeera.net/politic> 2023/1/1.
- هل يحول الفراغ الأمني شمال مالي لمركز الجماعات الإرهابية، عربية نيوز، 14 مارس 2023 عن الموقع <https://www.skynewsarabia.com> /شاهد 2023/5/28.
- مالي: العودة على أبرز محطات الوجود العسكري الفرنسي طيلة الأعوام التسعة الماضية، France24، 17/2/2022 <https://www.france24.com> 71227 تاريخ التصفح 1/1/2023.
- الساحل الإفريقي مرآة... تعكس تنوع القارة السمراء، موسوعة الجزيرة، عن الموقع <https://www.aljazeera.net> تاريخ الإطلاع 2022/11.
- فرنسا تحمي مصالحها الاقتصادية في إفريقيا بدعم الجنرالات، العربي، 4 ماي 2023، <https://www.alaraby.co.uk/economy>
- فرونكوفونية، المعرفة، شاهد 2022 /1/12 <https://www.marefa.org>.

- الفركونونية حيز لتعاون المتعدد الأطراف ،الدبلوماسية الفرنسية،الوزارة الأوروبية لشؤون الخارجية ,
./https://www.diplomatie.gouv.fr
- فرنسا تسعى لإحياء الشراكة بين الاتحاد الإفريقي وإفريقيا عبر بوابة التجارة والاستثمار ،اورونيوز،2022/1/11،
¹. <https://arabic.euronews.com>
- عبد الرحمان عثمانى ،ماذا تعرف عن المافية الفوكراتية "الفرنسية في إفريقيا ،الشروق،202/2/22،
./https://www.echoroukonline.com
- الدبلوماسية الاقتصادية ،إدراج الدبلوماسية الاقتصادية في قائمة الأولويات -خطة العمل ،وزارة الأوروبية وشؤون الخارجية 2022/10/8
/https://www.diplomatie.gouv.fr
- ناصر حمددوش ،تبديد الوهم الفرنسي في إفريقيا ،الشروق ،09نوفمبر 2022
./https://www.echoroukonline.com
- نائل الشافعي ،قيادة إفريقيا للقوات الأمريكية ، المعرفة . <https://www.marefa.org>
- p5،،The National Security strategy of the United states of America, september2002
- The National Security strategy of the United states of America, march 2006 p 37-38
- شفيعة حداد ، (الحضور الصيني في إفريقيا و حتمية الصراع مع الولايات المتحدة الأمريكية)-التنافس في السودان نموذجا-(دفا تر السياسة 3و القانون، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، العدد العاشر، جانفي 2014.
- حمدي عبد الرحمان الصراع على المحيطات هل تحدد إفريقيا مستقبل التنافس الصيني -الأمريكي ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، 11ديسمبر 2021
/https://futureuae.com
- كمال الدين شيخ العرب وأبعاد الاهتمام الصيني بشرق إفريقيا:الفرص والعقبات ,مركز الجزيرة لدراسات , 11ماي 2017,ص3-2-
<https://studies.aljazeera.net>
- الدبابات إلى الطائرات ..تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا MCDمونتي كارلو لدولية ،2022/1/1،
ع <https://www.mc-doualiya.com> /ن الموقع ،تاريخ الإطلاع 2021/3/3.
- عودة الدب الروسي....هكذا تسعى روسيا لبسط نفودها في إفريقيا ،DW،العربية ،222/2/16،عن الموقع <https://www.dw.com> تاريخ الإطلاع 2022/3/3.
- أحمد عسكر ،لمادا تهتم الصين بمنطقة غرب إفريقيا ،مركز الأهرامات للدراسات السياسية والإستراتيجية ،7مارس 2021
/ https://acpss.ahram.org.eg
- **تقارير:**
- أنور بوخرص والجزائر والصراع في مالي ،مركز كير-كينيني ،23أكتوبر2012،عن الموقع -carnegie <https://carnegie-mec.org> شوهده 2023/5/28.
- فستاف و آخرون ،الأهمية الجيوإستراتيجية لمنطقة شمال إفريقيا والساحل والصحراء وصراع الأقطاب العالمية ،المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والأمنية والعسكرية ،28ماي 2023.
- World nuclear, association Kunium in niger ,<http://www.world-nuclear.org>.

- إجلال رأفت ،السياسة الفرنسية في إفريقيا جنوب الصحراء ،السياسة الدولية ،العدد145،مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام ، ماي2001ص8.
- علي الحاج ، سياسات الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة ، ط1، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،2005، ص79.
- القرصنة والأمن البحري في خليج غينيا: نيجيريا نموذجاً، مركز الجزيرة للدراسات، 2012/5/12، الرابط <https://bit.ly/2T1ENu>
- إبراهيم شاير الدين ،الافريكوم ...حماية المصالح الأمريكية تحت غطاء الشراكة مركز الجزيرة لدراسات ، <https://studies.aljazeera.net>
- من الدبابات إلى الطائرات ،تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا MCDمونتي كارلو لدولية ،2022/1/1، <https://www.mc-doualiya.com>ن الموقع ،تاريخ الإطلاع 2021/3/3.
- Bakaricamara ,dijbrilsaw kissima ,gakou , Mou ,assessing the eu's conflict prevention and peacebuilding interventions in mali,ssadjiré,March 20université des sciences juridiques et politiques de bamakop19.
- Security council of the united nations,report of the assessment on the impact libyan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december 2011,p04.
- دراسات غير منشورة :
- أسماء رسولي ،التهديدات الأمنية في الساحل الأفريقي بين الأدوار الإقليمية والقوى الكبرى بعد سبتمبر ،أطروحة الدكتوراه علوم سياسية تخصص العاقات الدولية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة باتنة ،2017/ص2018ص.110.